«إذا أصبحتُمْ فَتَبَدَّدُوا، ولا تَجْتَمِعُوا في دَارٍ واحِدَةٍ؛ فإنِّي أَخَافُ عليكُمْ أنْ تَقَاطَعُوا، أو يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ»[(١)].

١٩٥ ـ باب مَنْ أشار على أخيه وإنْ لم يستَشِره

٤١٦ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالدٍ قال: حدَّثنا بَكْرٌ، عن ابنِ عَجْلاَنَ: أن وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ أخبرَهُ ـ وكان وَهْب أدركَ عبدَ الله بن عمرَ ـ: «أنَّ ابْنَ عمرَ رأىٰ رَاعِياً وغَنَماً في مَكَانٍ قَبِيحٍ[(٢)] ورَأىٰ مَكَاناً أَمْثَلَ منهُ، فقالَ لهُ: وَيْحَكَ يا رَاعِي حَوِّلهَا؛ فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «كُلُّ راعٍ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[(٣)].

١٩٦ ـ باب مَنْ كَرِه أمثالَ السُّوء

٤١٧ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سُفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ لنَا مَثَلُ السّوْءِ: العَائدُ في هِبَتِهِ كَالكَلْبِ يَرْجِع في قَيْئِهِ»[(٤)].

١٩٧ ـ باب ما ذُكِر في المكر والخديعة

٤١٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بن الحجَّاج قال: حدَّثنا حاتمُ بن إسماعيل قال: حدَّثنا أبو الأسْبَاطِ الحارثيّ ـ واسْمُهُ: بِشْر بن رافع ـ عن يحيى بن أبي كثيرٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩١٢) بلفظ «لا يحل لمؤمنٍ...» والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٦٣) .١هـ قال الإمام النووي في «رياض الصالحين» (٣٦٤): رواه أبو داود بإسناد حسن ا.هـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد: فيه الفضل بن مبشر: ضعيف.

(٢) وقع في الأصول «قشح» «فشج» «قشج»، قال عبد الباقي: «ولعلها: نشح»!! والذي في مصادر التخريج: «قبيح» اهـ..

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٤٧٩)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٠٨).ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.ا.هـ والجزء الأخير منه مخرج في الصحيحين، وقد تقدم برقم (٢٠٦).

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٨٩)، ومسلم (١٦٢٢)، وأبو داود (٣٥٣٨)، والترمذي (١٢٩٨) والنسائي (٣٦٩١ و ٣٦٩٦ـ ٣٦٩٧) بألفاظ متقاربة.

عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قالَ: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيْمٌ[١]، والفَاجِرُ خَبٌّ[٢] لَئِيْمٌ»[٣].

١٩٨ ـ باب السِّباب

٤١٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ أُميَّةَ قال: حدَّثنا عيسى بن موسى، عن عبد الله بن كَيْسَانَ، عن عكرمةَ، عن ابن عبّاس قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ على عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسَبَّ أَحدُهُمَا، والآخَرُ سَاكِت ـ والنبيُّ ﷺ جَالِسٌ ـ ثم رَدَّ الآخَرُ! فَنَهَضَ النَّبيُّ ﷺ، فقيلَ: نَهَضْتَ؟ قال: «نَهَضَتِ المَلَائِكَةُ فَنَهَضْتُ مَعَهُم، إنَّ هذا ـ مَا كانَ سَاكِتاً ـ رَدَّتِ المَلَائِكَةُ على الَّذِي سبَّهُ، فلمَّا ردَّ نَهضَتِ الملائِكَةُ»[٤].

٤٢٠ ـ حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمّارٍ قالَ: حدَّثنا رُدَيْحُ بْنُ عطيةَ قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ: أنَّ رَجُلاً أَتَاهَا، فقالَ: إنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْكِ عندَ عبدِ المَلِكِ! فَقَالَتْ: إنْ نُؤْبَنَ[٥] بِمَا ليسَ فِيْنَا فطَالَمَا زُكِّيْنَا بِمَا لَيْسَ فِيْنَا[٦].

---

(١) قال الطحاوي: الغِرُّ في كلام العرب: الذي لا غائلة ولا باطن له يخالف ظاهره اهـ. الجيلاني في «شرحه» (١/ ٥٠٧).

(٢) الفاجر: من الفجور: وهو الانبعاث في المعاصي والمحارم، والخبُّ من: خَبٌّ ـ بفتح أوله ويكسر ـ: الخداع الساعي بين الناس بالفساد اهـ. نفسه.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٩٥). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٥٩): لم يضعفه أبو داود، ورواتهما (رواة أبي داود، والترمذي) ثقات؛ سوى بشر بن رافع، وقد وُثّق اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.
وقال: غِرٌّ كريم: ليس بذي مكر ولا فطنة للشر، فهو ينخدع لانقياده ولينه.
الخبُّ ـ بفتح أوله ويكسر: الخداع الساعي بين الناس بالشر والفساد اهـ. نفسه.

(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، فيه: عبد الله بن كيسان: ضعيف اهـ.

(٥) الأُبْنُ: الاتهام والذِّكر بالعيب. اهـ. الجيلاني (١/ ٥٠٩).

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٧٠/ ١٦١) وذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٥٧) ا.هـ وحسّن الألبانيُّ إسنادَه في تخريجه.